تتنوع آراء الباحثين والمهتمين حول أسباب تراجع مكانة اللغة العربية في بيتها، واتساع رقعة استخدام اللغات الأجنبية بين أبناء الجيل الجديد، وهناك من يعتقد أنها أزمة لغة لا تستطيع مواكبة المستجدات العالمية، بهدف تعليم اللغة العربية للأطفال والشباب بوسائل حديثة وجذابة، وأكثر عملية لمشكلة اللغة العربية، تقف حاجزاً بين اللغة بكل تجلياتها من ناحية، تقول آل علي: «إن الحديث عن أهمية سيادة اللغة العربية في بلدها وبين أهلها، ونشأة جيل مدفوع بحب المعرفة والاستكشاف. نحن لا نريد للغات الأجنبية أن تلغي لغتنا العربية، هناك تحديات كثيرة في مواجهة مهمّة استعادة مكانة اللغة العربية، يلجأ الآباء والأمهات إلى مخاطبة أبنائهم باللغة الأجنبية معتقدين بذلك أنهم يجهّزون الأبناء للمستقبل الذي لا يفتح ذراعيه إلا لمن يتقن اللغة الأجنبية. الاستعداد للوظيفة وهنا تبرز إشكالية كبيرة، وهي أن تفضيل اللغة الأجنبية من قبل الأهل يأتي في إطار الإعداد للوظيفة، وتقول آل علي: «تعليم الأطفال اللغة الأجنبية يجب ألا يجعلهم متلقين سلبيين للثقافات الأخرى، في المقابل من المهم تعليمهم الحفاظ على الثقافة واللغة العربية التي تحفز لديهم الحس النقدي بحيث يصبحون قادرين على التمييز بين ما ينفعهم وما يضرهم من الثقافات الأخرى». أما التحدي الثاني فيتمثل في المساحة المخصصة للعربية في المنهاج الدراسي، وعلى الرغم من هذه الوظيفة الجوهرية للمؤسسة الأكاديمية، إلا أن مساحة المناهج باللغة العربية في تراجع دائم لتحل محلها أخرى بلغات أجنبية، وتوضح بدرية آل علي أهمية استعادة مكانة اللغة العربية بين المناهج التعليمية بالقول: «الأكاديميون من مدرسين وعاملين في قطاع المعارف يدركون أكثر منا أهمية اللغة ـ الأم لبناء جيل منتج ومبتكر يترك بصمته العلمية والإنتاجية على ساحة الفعل العالمي». حيث ترافقت العولمة مع انتشار بعض المعايير الخاطئة في بعض المجتمعات، وتشير إلى أن الحديث باللغة الأجنبية ليس دلالة على الرقي والتحضر لكون هاتان الصفتان هما تجسيد للأخلاق والسلوك والمواقف الإنسانية، أو إتقان لكنة أجنبية ما. تراجع القراءة تراجع معدلات القراءة يشكل التحدي الرابع الذي يواجه العربية، وتقول آل علي: «إن الإمارات تولي أهمية بالغة لتشجيع القراءة وتوفير الكتب وتنشيط حركة الإنتاج الأدبي والنشر. هناك مبادرات وجوائز عدة أطلقتها الجهات المختصة للقراء والمبدعين، تفتقر لأدنى معايير سلامة اللغة، أو دقة المحتوى. وتختصر بدرية آل علي حل هذه المشكلة بالقول: «يجب أن تتعاون المؤسسات الأكاديمية والأسر والمنظمات الاجتماعية التي تحتضن الشباب على التوعية المكثفة بكيفية اختيار مصادر المعرفة، فالمصادر غير الموثوقة للمعارف تشوه ليس لغتنا العربيةفقط،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي